

أقوال مأثورة

" لست أنتمي إلى الكاثوليكية ولا إلى البوذية. فأنا أعتق الحقيقة، وأعلم الحقيقة. بإمكانكم تسميتها بالبوذية أو الكاثوليكية أو الطاوية أو أي اسم تختارونه. فأنا أرحب بكل تلك الأسماء !! "

كبيرة المعلمات تشينج هاي

" بوصولنا إلى السلام الداخلي نحصل على كل شيء آخر. فالرضا التام، والتحقيق الكامل لرغباتنا الدنيوية والروحية يتأتى من المستويات العليا للوعي والتنوير - من التحقيق الداخلي لتألفنا الأبدي ، ولحکمتنا الأبدية، وقوتنا الإلهية. وبدون ذلك لا نصل أبداً إلى مرحلة الرضا، وعليه ، فإن الثراء المادي ، والمركز الاجتماعي، والسلطة التي نملكها ، تبقى كلها دون أهمية".

كبيرة المعلمات تشينج هاي

" تعاليمنا هي أن ينبع كل ما عليكم عمله في هذه الدنيا من داخل قلوبكم، وأن تتحلوا بحس المسؤولية ، وأن تمارسوا التأمل كل يوم. عندئذ ستمتعون بمزيد من المعرفة والحكمة والسلام ، تساعدون بها أنفسكم، وتخدمون هذا العالم. ولا تنسوا أنكم تملكون الطيبة في داخلكم ، وتحملون الحق في أجسادكم ، وأن التنوير يسكن قلوبكم. "

كبيرة المعلمات تشينج هاي

مقدمة

كان من غير المحتمل أن يتم ترشيح كبيرة المعلمات تشينج هاي كي تكون معلمة مستتيرة ذائعة الصيت على مستوى العالم. فهي امرأة، وهناك خرافة سائدة بين الكثيرين تقول بأن المرأة لا تستطيع أن تكون معلمة مستتيرة. وتحدث المعلمة تشينج هاي من أصل آسيوي، بينما يتوقع الكثير من الغربيين أن يكون معلمهم شبيهاً لهم. غير أن كل من أتاحت له فرصة التعرف عليها ، وإتباع تعاليمها ، وذلك من جميع أنحاء الأرض، ومن مختلف الانتماءات الدينية، يعلم جيداً من هي وما الذي تحمله. وكى تتعرف أنت على ذلك ، فإن ذلك يتطلب منك أن تفتح ذهنك وتخلص من قلبك وإلى حد بعيد. ولا يتطلب ذلك منا سوى المزيد من الوقت والاهتمام، ولا شيء سواهما.

يهدر الناس معظم وقتهم سعيًا وراء الرزق والتكسب والاهتمام بأشباع الحاجات المادية. أما نحن ، فنعمل من أجل جعل حياتنا وحياة أحبائنا مريحة قدر الإمكان. وكلما يسمح الوقت ، فإننا نولي اهتمامنا لأمرور كالسياسة، أو الرياضة، أو التلفزيون، أو آخر الفصائح. إن بعضنا ممن مر بتجربة القدرة المحببة على الاتصال الداخلي بالحق ، يعرف أن هناك في الحياة أكثر من ذلك كثيراً . إننا نشعر بالأسف لعدم انتشار الأخبار الطيبة على نطاق أوسع . فالحل لكل صراعات الحياة يكمن في داخلنا، منتظرًا. نحن نعلم أن التنوير لا يبعد عنا سوى خطوات قليلة. اغفر لنا عندما نخطئ السبيل بسبب الحماس الزائد ، فننسى بأشياء قد تتعارض وتفكيركم المنطقي. فإنه ليصعب علينا أن نظل صامتين ، بينما نرى ما رأينا ونعرف ما عرفنا.

فنحن ممن نعتبر أنفسنا تلاميذ كبيرة المعلمات تشينج هاي ، والممارسين لطريقتها (طريقة كوان ين)، نقدم لك هذا الكتاب التمهيدي ، أملين أن يساهم

في تقريبك من خبرتك الذاتية بغية الوصول إلى الإشباع الكامل ، سواء عن طريق معلمتنا أو غيرها .

تعلم كبيرة المعلمات تشينج هاي أهمية ممارسة التأمل، أي إمعان النظر في الداخل ، والصلاة. وتوضح ضرورة اكتشاف وجودنا الداخلي الحق، إذا كنا نريد بالفعل العيش سعادة في هذه الحياة. إنها تعلمنا أن الاستتار ليست أمراً مستحيلاً بعيد المنال ، لا يحصل عليها سوى المنعزلين عن المجتمع فقط. إن عملها هو إيقاظ الحضور الحقيقي في داخلنا ، بينما نحيا حياتنا العادية . فتقول : الأمر كالتالي : نحن جميعاً نعرف الحقيقة. لقد نسيناها فحسب. وهكذا ، ففي بعض الأوقات ينبغي أن يأتي من يذكرنا بالغاية من حياتنا، ولماذا يجب أن نعيش على الحقيقة، ولماذا يجب أن نمارس التأمل، ولماذا يجب أن نؤمن بما نعتقد أنه القوة العليا في الكون. إنها لا تطالب أحداً بإتباعها ، لكنها تقدم ببساطة استنارتها كمثال ، وبهذا يمكن أن يصل الآخرون إلى الإشباع المطلق.

يعد هذا الكتيب مدخلاً لتعاليم كبيرة المعلمات تشينج هاي. برجا ملاحظة أن المحاضرات ، والتعليقات، والاقتراسات المنسوبة لكبيرة المعلمات تشينج هاي والمذكورة هنا قد ألفتها بنفسها، وقد تم تسجيلها، وتدوينها ، كما ترجمت أحياناً من لغات أخرى ، ثم أعدت لغرض النشر. ونصح بأن تستمعوا إلى أشرطة الصوت ، أو تستمعوا إلى شرائط الفيديو الأصلية ، وبذلك ، فإنك تعابش شخصيتها بشكل أكثر ثراء مما تنتيحه الكلمات المكتوبة. وبطبيعة الحال، فإن رؤيتها شخصياً هي أكثر الاختبارات كمالاً.

بالنسبة للبعض، تمثل كبيرة المعلمات تشينج هاي الأم، ولللبعض تمثل الأب، ولآخرين تمثل الحبيبة. وعلى أقل اعتبار، هي أخلص صديق يمكن أن نتخذه في هذا العالم. إنها هنا لتمنح، لا لتأخذ. أنها لا تتقاضى أجوراً من أي نوع لقاء تعليمها، مساعدتها أو تكريسها. الشيء الوحيد الذي ستأخذه منك هو معاناتك، حزنك وألمك. وبشرط ان ترغب انت بنفسك

ذلك فقط !